

الاختلاف و موقفنا منه (5) مواصلة الحديث في أسباب الاختلاف

التي ترجع إلى أمور منهجية في التلقي ...

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده و نستعين به و نستغفره و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي
له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله وسلام وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة وبركاته
مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة وسائل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:18
نوافق الحديث ايها الاحبة فيما كنا بصدده من الكلام على اسباب الاختلاف التي ترجع الى امور منهجية التلقي والنظر والاستدلال
وعرفنا كيف صارت الفلسفة وترجمت كتب اليونان والهند وفارس والروم - 00:00:41

سببا لتوسيع الاختلاف وسببا لكثره التفرق والتمييز ونواصل الحديث ايها الاحبة فيما وقفنا عنده وذلك ما اشرت اليه من كوني
الاختلاف قد يبدأ في اول امره يسيرا ثم ما يليه ذلك - 00:01:07

ان يتسع و يتتحول الى شيء اخر وهذا شيء مشاهد بالقديم والحديث وذكرت قول شيخ الاسلام رحمة الله بان البدع تكون في اولها
شبها ثم تكثر في الاتباع حتى تصير اذرعا - 00:01:29

واميلها وفراسخها. الخوارج في اول امرهم وظهورهم كما هو معلوم ما كانوا يردون النصوص باعتبار انها تخالف المعقول مثلا وانما
كانوا يطعنون في النقلة لما كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:01:49

والله وسلام صاروا يقبلون قبر من يرثون وهم لا يرثون مثلا خبر الاحد الذي لم يبلغ حد التواتر مثلا ولكنهم يقبلون خبر الاحد الذي
يكون بالطريق التي يرثونها. لا شك ان هذا ادى الى رد - 00:02:10

السنة بعامتها ولكن ما كانوا يرثون ذلك كما اسلفت بسبب انه يعارض المعقول كما فعلت المعتزلة وطوائف من اهل الكلام المرجئة
والقديرية لما حدثوا في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:31

كانوا ينتحلون النصوص و يحتجون بها على قولهم وما كانوا يدعون ان لديهم من العقليات ما يعارض النصوص هذا في البداية فكانت
هذه الفرق في بداياتها اخطاء في التعامل مع النصوص - 00:02:55

وصاروا يأخذون بجزء منها ويتركون ما يقابلها من النصوص فحصل بسبب ذلك الانحراف كما هو معروف الجهمية لما حدثت في
اواخر عهد التابعين يعني في عهد صغار التابعين هؤلاء هم الذين عارضوا النصوص برأيهم - 00:03:15

لكن كانوا في البداية مقومين. نحن عرفنا ان الجعد ابن درهم قتل وان الجهم بن صفوان قتل فكان هؤلاء لا يجرؤون على الاعلان
بباطلهم واظهاره كما اجترأوا بعد ذلك ومن هنا - 00:03:38

انظر الى حال هؤلاء مع النصوص وكيف كانت البدايات اعني المعتزلة واصل ابن عطاء عرفنا انه المؤسس المعتزلة ابو الهزيل العلاني
ان الظالم هؤلاء ثلاثة رؤوس من رؤوس المعتزلة ينضاف الى هؤلاء مثل عمرو ابن عبيد صاحب واصل - 00:03:57

ابن عطاء واصل ابن عطاء سئلت عنه زوجته فقالت كان واصل الى جنه الليل صف قدميه يصلبي يقوم الليل ولوح ودوات موضوعان
محبقة ولوح يكتب فاذا مرت اية فيها حجة على مخالف جلس فكتبها - 00:04:23

ثم عاد في صلاته هذا يهتم بموضوع تقرير البدعة والرد على المخالفين وهو يقوم الليل. اذا مر به اية رأى انها تؤيد باطله او ترد على

الخصوص اخذ الدوات واللوح وكتبها وهو يصلی - 00:04:46

ثم عاد الى صلاته يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. عجائب وغرائب في التاريخ ايها الاحبة لو تقرأون في ترجمة مثل ابي العلاء المعربي الذي رمي بالزنقة راجعوا ترجمته - 00:05:03

رمي بالزنقة هذا الذي كان يعترض على قطع اليد بربع دينار وتنسب اليه الابيات المعروفة ويقول تناقض ما لنا الا السكوت له هذا الرجل اعتزل الناس تسعا واربعين سنة بيته لا يخرج - 00:05:18

ما خرج قط الا مرة احاط الجيش بالبلدة لحدث وقع فجاء الناس اليه ليشفع عند السلطان فخرج تلك المرة فقط في تسعه واربعين سنة معتزل ولا يأكل الحيوانات اللحوم ولا البيض - 00:05:38

ويرى ان هذا من الظلم ما ذنب وما جنایة هذه حتى يؤكل لحمها او بيضها وكان يصوم الدهر ويقوم الليل يحيي الليل كله طول السنة والرجل رمي بالزنقة تسعة واربعين سنة معتزل الناس - 00:05:57

وانظر الى الضلال الذي كان ينغمى به هذا واصل ابن عطاء على سبيل المثال النظام المتوفى سنة مئتين وواحد وثلاثين وقيل غير ذلك هذا من اكبر شيوخ المعتزلة رمي بالزنقة والذين رموه بالزنقة ليسوا اهل الحديث - 00:06:14

بل كبار علماء اهل الكلام مثل الباقلاني شيخ المتكلمين من الاشعرية في زمانه. يطعن في الصحابة اعني ان الظاهر وينكر القياس والاجماع يقول عنه الجوني وهو من كبار علماء المتكلمين بعد ان نقل طعنه في الصحابة وانكار الاجماع والقياس - 00:06:37

يقول وما ذكره النظام كفر وزنقة ومحاولة استئصال قاعدة الشرع. يقول عنه اديب اهل السنة والجماعة ابن قتيبة رحمة الله ومن قتيبة كان في مناكفات مع النظام والجاحظ ورؤوس الضلال. الجاحظ - 00:07:01

الاديب المعروف صاحب كتاب الحيوان وغير ذلك هذا من رؤوس المعتزلة وله طائفة فرقا خاصة تنتسب اليه يقال لها الجاحظية. وسم من شئت له فرقا ان الظاهر له طائفة تنتسب اليه ايضا من المعتزلة. يقول ابن قتيبة عن النظام وجدنا النظام شاطرا من الشطار الشاطر غير - 00:07:20

نعود الان ونستعمل هذا اللفظ الشاطر هو الذي اعيا اهله بخبيثه هذا الشاطر يقول ابن قتيبة عن النظام كان شاطرا من الشطار. يغدو على سكر ويروح على سكر ويبت على جرائرها ويدخل في الادناس ويرتكب الفواحش والشائنات. والشيخ لفرقة من المعتزلة - 00:07:43

يغدو على سكر ويروح على سكر ويبت على جرائرها وشيخ طريقه شيخ طائفة هؤلاء الاتباع الذين يتبعون على ماذا؟ لكن لكل ناعق تبع لكل ناعق تبع. على كل حال هذا النظام واصل ابن عطاء ماذا فعل - 00:08:08

واصل ابن عطاء كانت البداية بالنسبة للتعامل مع النصوص مثلا قرر قاعدة واصلا وهو ان المقبول من النصوص هو ما لا يحتمل التواطؤ على الكذب. تواطؤ الرأي. الاحتمال العقلي عقلا - 00:08:26

بصرف النظر عن ثقة الرواية ولو كان بسلسلة الذهب كما يقال بصرف النظر عن كون هذا الحديث من اصح الاحاديث المهم عنده هذا المعيار العقلي اذا كان ذلك يحتمل عقلا - 00:08:46

ان يحصل تواطؤ من قبل الكذب على الكذب سواء كان متواترا او من قبيل الاحاداد لا فرق فهو مردود اذا المعيار عقلي ما عادت القضية ترجع الى معايير علماء الحديث والسنة - 00:09:04

كان هذا اول مسمار وضعه من؟ واصل بن عطاء وواصل ابن عطاء كما هو معروف كان في اواخر القرن الاول الهجري وبدایات القرن الثاني الهجري تطورت هذه المقالة يعني واصل ابن عطاء مولود سنة ثمانين متوفى سنة مئة وواحد وخمسين - 00:09:22

تطورت هذه المقالة بعد ذلك لكن هذا مؤشر الى قضية مهمة وهي ان العقل بدأ يدخل في الحكم على ما يقبل وما يرد من النصوص في هذا الوقت المبكر جاء بعده شيخ كبير من شيوخ المعتزلة وهو ابو الهزيل العلاف - 00:09:43

المتوفى سنة مئتين واثنين وثلاثين للهجرة ابو الهزيل العلاف هذا وجد بعد ترجمة كتب اليونان واصل ابن عطاء لم يمعن في كتب الفلسفة لانها لم تترجم بعد لكن ابا الهزيل العلاف نهل منها واكتب عليها ويمكن ان يقال انه اول من قام بالربط بين قضايا - 00:10:07

الاعتقاد والتشريع مع الفلسفة اوغل في هذا الباب وخلط كلامه بالفلسفة هو كلام الفلسفة ايد مقالة واصل ابن عطاء وبدأ ينظر لها وتطورها حيث جعل الرواية للاخبار ريبة وجعل الحق في الاتباع للمقاييس - [00:10:33](#)

العقلية يعني جعل النقل ارجحية يعني يبعث على الريبة ارجحية وان الاطمئنان والثقة انما هي بالمقاييس العقلية وعش رجبا كما يقال ترى عجبا بها الخلائق تكن من الطرائف تعجبون كما كنت انت ارجحية واعجب في كتب التاريخ وكتب الفرق وكتب - [00:10:57](#)

خذ هذى الواقعة لابي الهذيل العلaf مع صالح بن عبد القدوس. صالح بن عبد القدوس هذا من المؤغلين في الفلسفة يعتبر من الفلسفه وعلى رأي الثانوية يعني نسأل الله العافية - [00:11:23](#)

فكان بينه وبين ابى الهذيل العلaf مناظرات الشاهد انه مات ولد لصالح ابن عبد القدوس فجاء ابو الهذيل العلaf مع تلميذه النظام وكان النظام في ذلك الوقت فتى ثم بعد ذلك صار من شيوخ - [00:11:37](#)

المعزلة جاء الى صالح ابن عبد القدوس يعزى له فلما رأه حزينا قال له لا اعرف لجزعك وجهها الا اذا كان الانسان عندك كالزرع. ماذا يقصد؟ يقصد مذهب الدهرية. يقولون ارحام تدفع وارض - [00:11:57](#)

تبليغ لا خالق ولا مدبّر يقول له ابو الهذيل العلaf الان يقول لهذا الفيلسوف صالح بن عبد القدوس ما واجه هذا الجزاء الا اذا كان الانسان عندك كالزرع يعني ينبع هكذا ثم يحصد - [00:12:15](#)

اذا استتم فماذا قال صالح ابن عبد القدوس قال انما اجزع لانه لم يقرأ كتاب الشكوك قال له العلaf وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته يعني الفتى من قرأ فيه شك فيما كان يعني فيما وقع يشك في كل شيء - [00:12:31](#)

حتى يتوجهون انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان كان يشك فيما وجد وما لم يوجد فقال له ابو الهذيل العلaf فشك انت في موت ابنك - [00:12:49](#)

واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك انه قد قرأ الكتاب وان كان لم يقرأ فتحير صالح بن عبد القدوس ولم يرد عليه ببنت شفه. انا ذكرت هذا المثال لتعرف - [00:13:03](#)

طريقة هؤلاء والتفكير والمستوى الذي وصلوا اليه بعد ما درسوا هذه الفلسفة وكيف تحولت العقول والافهام وتحمد الله الله عز وجل على العافية. يعني مثل هذا هل تظنين انه يعتقد انه على باطل وانه ضال - [00:13:21](#)

ابدا هو يموت كما سيأتي امثلة من التاريخ كيف يموتون في سبيل باطلهم وبدعهم. ويعتقد انه على حق ويتمسك به ويسأل الله عز وجل وجل الثبات عليه قائما وقاعدا انسان يعرف - [00:13:39](#)

قدر الهدایة ولا يفرط بنعمة الله عليه باتباع السنّة والله المستعان. من المعزلة رجل يقال له عباد بن سليمان ايضا يقولون عنه ملأ الارض كتابا وخلافا يؤلف ليس له شغل الا في - [00:13:54](#)

التأليف والجدل والرد على المخالفين وخرج عن حد الاعتزال قالوا الى الكفر والزندقة العافية الخطبة الاولى معزلي المرحلة التي بعدها الزندقة يقولون لحد نظره وكثرة تفتيشه. الذكاء احيانا يكون نعمة على صاحبه - [00:14:13](#)

ذكي لا يريد ان يكون اسوة العامة. كانوا يسمون اهل العلم من اهل الحديث والعلماء والفقهاء يسمونهم الجمھور ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لما ذكر طريقة الرد على المخالفين وذكر انه يريد باقرب طريق - [00:14:36](#)

ذكر ان بعض النفوس مريضة وان ذلك لا يجدي معها لانه لا يريد ان يكون مثل الجمھور او العامة فيحتاج الى طريقة خاصة مريض يحتاج الى دواء من يقول فلا يسلك معه الوعر من الطرق يعني يجادل بطرق فيها عبارات ومصطلحات صعبة - [00:14:54](#)

وكلام لا يفهمه عامة الناس بل عامة طلاب العلم والعلماء في اصطلاحات منطقية واصطلاحات جديدة وما الى ذلك لان هذا الذي يروق له وهذا الذي يجد صدى في نفسه لا يريد ان يناقش يقال له قال الله قال رسوله اخرج الامام البخاري في صحيحه - [00:15:15](#)

لان هذا لا يعرف قدر الوحي هذا يحتاج الى مصطلحات يحتاج الى مثل بعض المفتونين اليوم الغرب وبافكار الغرب وفلسفات الغرب المعاصرة مثل هذا قد يحتاج معه الى اشياء من هذا القبيل من كلام - [00:15:35](#)

اولئك من المفكرين الغربيين الذي يبيّنون به فساد وانحراف تلك النظريات والافكار وما جنت على البشرية والله المستعان من هؤلاء

ابو علي الجبائي المشهور وهذا له فرقة ايضا تنتسب اليه - 00:15:57

ابو علي الجبائي هذا يقولون هو الذي سهل الجدل على الناس ثم جاء ابنه ابو هاشم الجبائي يقولون فوضع مئة وستين كتابا في الجدل مئة وستين كتابا ماذا تحوي هذه الكتب - 00:16:17

كيف قضى هؤلاء حياتهم ثم ماذا كانت النتيجة سترون كيف كانت النتائج لترون كيف ادى ذلك الى احوال مرة وحصاد مر تطورت هذه المقالة على يد تلميذ ابي الهذيل العلaf وهو النظاM - 00:16:35

النظام هذا حفظ كتب ارسسطو الفيلسوف المعروف في الفلسفة والمنطق كان من اعلمهم بالكلام كما يشهد له ايضا تلميذه الجاحظ هنا ازداد الارتباط بين فكر المعتزلة مع فكر الفلسفه على يد - 00:16:58

النظام وازداد ايغالهم بالنظر العقلي المجرد بعيد عن الوحي تماما فبقدر ما يقتربون من الفلسفه يكون بعدهم عن مشكاة الوحي والنبوة النظام هذا زاد على مقالة واصل وابي الهذيل العلaf - 00:17:25

فقال ان الحجة العقلية قادرة على نسخ النقل نسخ نسخ فجة العقلية تنسخ النص هل هذا يتصور الى هذا الحد تنسخ الحجة العقلية تنسخ فالعقل عندهم هو الاصل وعليه المعمول لاحظ كيف - 00:17:51

تطورت مقالة المعتزلة على ثلاث على ثلاث مراحل الامر عندهم الى ان العمدة هي العقل والمقاييس العقلية واما الوحي فانه لا يصلح للاحتجاج هكذا الامر كانت القضية في البداية - 00:18:14

بالفاسق الملي صاحب الكبيرة بمجلس الحسن البصري لما جاء سائل وقال ما حكمه فقال واصل بن عطاء ارى انه في منزلة بين المعتزلتين. كان الخلاف فقط في هذى وانتهى اين - 00:18:36

فيما بعد الى هذه الوهدة نسأل الله العافية هكذا كان بدايات تكون احيانا بكلمة ثم تنتهي بهاویة قد تهوي باصحابها في جهنم نسأل الله العافية يثرب ذلك الاختلاف والتنازع بين المعتزلة - 00:18:50

انفسهم فضلا عن غيرهم ابو علي الجباء يكفر ابنه ابا هاشم الجباري وهذا له طائفة وهذا له طائفة احمد الله عز وجل على العافية هذوا اصحاب عقول الان ومقاييس عقلية تنسخ النص - 00:19:10

تركوا الوحي واشتغلوا ببعضهم وتخالفت عقولهم وتفاوتت غاية التفاوت ابو هاشم هذا الابن قال فاباه في تسع وعشرين مسألة تسعه وعشرين مسألة كافية لرميه بالزندة عندهم هم يختلفون في مسألة واحدة مباشرة التكفير - 00:19:28

فكيف في تسعه وعشرين مسألة ابوه كان يخالف ابا الهذيل العلaf في تسع عشرة مسألة او لا يكفرون هؤلاء وهؤلاء يكفرن هؤلاء معتزلة بغداد ومنتزلة البصرة بينهم خلاف مشهور وكثير وفاحش يكفر بعضهم بعضا - 00:19:52

معتزلة بغداد ومنتزلة البصرة ذكر بعضهم ان الاختلاف بين الفيتين كان في اكثر من الف مسألة الان هؤلاء اصحاب قواعد عقلية كيف اختلفوا في الف مسألة وهكذا ايها الاحبة هكذا تكون الضلاله - 00:20:13

في البداية شرارة ثم بعد ذلك حريق يلتهمه. بشر المربيسي هذا من شيوخ المعتزلة وهو رجل صاحب لغط وشغب وذكرت لكم خبره مع الشافعي رحمة الله وكيف كان يشرب في مجالس - 00:20:31

اهل العلم وكان مرجئا ايضا كان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بکفر ولكنه عالمة على الكفر او لا في عصر جبال هذا معاصر الشافعي ويجلس مع الشافعي ويناظر الشافعي وليس بکفو لكن الشافعي كان يداريه من اجل امه كانت تتولى الى الشافعي لعل الله ان يهديه - 00:20:49

ان يهدي ابنه فالسجود للشمس والقمر ليس بکفر لكنه عالمة على الكفر لاما اوغل في الارجاء کفر احد لاحظ الذين يبالغون في التكفير هؤلاء على انحراف وضلال وهؤلاء يقابلونهم - 00:21:12

فصار الامر عندهم الى حال انه لو سجد للشمس والقمر يقولون هو لا يکفر بذلك هذا يقال له الارجاء. يقابل مذهب المعتزلة والخوارج. المعتزلة والخوارج يقال لهم وعيديه لانهم يقولون بانه خالد في النار. هذه مسائل الاحکام - 00:21:30

كم يسمونها وفي مسائل الاسماء المعتزلة يقولون هو بمنزلة يعني فعل كبيرة. بين المعتزلتين لا مؤمن ولا كافر والخوارج يقولون كافر

المرجئة يقولون كامل الایمان لانه لا يضر مع الایمان ذنب - 00:21:50

كما لا ينفع مع الكفر طاعة تناقض الضلال المبين اين وصل بهؤلاء الناس المريسي هذا يقولون كان ابوه يهوديا الامام احمد رحمة الله لما سئل عنه قال ايش تراه يكون - 00:22:08

ايش تراه يعني؟ ابوه يهودي فماذا عسى ان يكون؟ كان يحضر مجلس ابي يوسف صاحب ابي حنيفة ويصبح ويرفع صوته ويستغيث ويشرب يقولون ما كان صاحب حجج بل كان صاحب خطب كما يقول الامام احمد - 00:22:24

رحمة الله وهكذا استمرت الحال. بلغت البجاحة ب الزمخشري صاحب الكشاف الملقب بجاري الله لانه جاور في الحرم والكشاف في نحو سنتين في مكة ثم حينما اتم تفسير الكشاف وضعه في الكعبة - 00:22:42

لمدة الحج من اجل ماذا؟ ان يطالعه العلماء الذين يحضرون الموسم وقال من بدا له ان يجادل في شيء فليفعل الكشاف يوضع في الكعبة كان امير مكة معجبا بالزمخشري معظمما له وهو الذي طلب منه ان يؤلف - 00:23:02

الكشاف فاقام عنده هذه المدة والكشاف ووضع بداخل الكعبة الشر قديم والباء قديم والانحراف قديم لكن ينبغي للانسان ان يطلب النجاة لنفسه ويسأله العافية. نسأل الله العافية يقول هارون الرشيد طلبت اربعة فوجدتها في اربعة طلبت الكفر فوجدتها في الجهمية. وطلبت الكلام - 00:23:20

فوجدته مع المعتزلة وطلبت الكذب فوجدته مع الراضاة وطلبت الحق فوجدته مع اصحاب الحديث والله المستعان ابو علي ابن عبد الوهاب هذا من المعتزلة يقولون وضع كتابا وضع كتابا كثيرة تبلغ - 00:23:48

اكثر من اربعين الف ورقة بنصرة مذهب المعتزلة والرد على المخالفين اعمار تقضى في الضالة وغير المعتزلة من طوائف المتكلمين وماذا كانت نهاياتهم الجويين من كبار علماء الاشاعرة من ائمة اهل الكلام - 00:24:04

يقول قرأت خمسين الفا في خمسين الفا يعني من الكتب خمسين الف في خمسين الفا كم تبلغ كم كتاب قرأ لاحظوا هذا ما قرأ خمسين تغريدة ولا خمس مطويات ولا كتبها مترجمها - 00:24:26

هذا يقول قرأت خمسين الفا في خمسين الفا ثم خلية اهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغضت في الذي نهى اهل الاسلام كل ذلك في طلب الحق - 00:24:44

وكلت اهرب في سالف الدهر من التقليد. لاحظ قالوا له لا تؤجر عقلك لهؤلاء انتبه كنت اهرب من التقليد. والان فقد رجعت الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطيف بره فاموت على دين العجائز - 00:25:01

وتختم عاقيبتي عند الرحيل على كلمة الاخلاص لا الله الا الله يقول والا فالويل فالويل لابن الجوياني شهرستاني من كبار ائمة المتكلمين اقر على نفسه بالحيرة بعد ما درسوا العلوم الكلامية واوغل فيها - 00:25:23

وتقلب وتلون تارة مع الباطنية. اقرأوا في ترجمته ويشك البعض انهم كان من الباطنية وتارة مع الاشاعرة والذين يحسنون الظن يقولون لم يكن من الباطنية لكن لمصالح دنيوية لربما صانع بعض الامراء - 00:25:41

من الباطنية الذين يحسنون الظن ويدافعون عنه الشاهد انه من ائمة المتكلمين كان يستشهد بالآيات المعروفة لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا - 00:25:59

نادمين وكلامهم في هذا كثير الذي الاخر الذي يقول نهاية اقادم العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء فيه قيل وقالوا وكم من جبال علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال - 00:26:20

الآخر يقول اضع الملحف على وجهي حتى اصابع الصبح واقارن بين اقوال هؤلاء واقوال هؤلاء فلا اخرج بشيء وآخر في مرض الموت دخل عليه احد اصحابه يعوده فقال له هذا المحتضر من كبار علماء هؤلاء المتكلمين يا فلان ما تعتقد - 00:26:42

فذكر له عقيدته قال وانت مطمئن بهذا؟ قال نعم فقال هذا المحتضر وبكى قال فوالله ما ادرى ما اعتقد. والله ما ادرى ما اعتقاد والله ما ادرى ما اعتقد. عند الموت - 00:27:04

او لا يبتلعوا كتب الفلسفة كما يقول ابن العربي نفسه الذي كان معجبا بابي حامد الغزالى يقول بأنه ابتلع الفلسفة وما استطاع ان

يخرجها نسأل الله العافية هذا مثال لهؤلاء من اهل الكلام من المعتزلة - [00:27:21](#)

غيرهم كالاشاعرة التشيع في البداية كان في بدايته كان يعني الميل الى علي رضي الله تعالى عنه تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان وليس على ابي بكر وعمر من غير انتقاد ولا سب - [00:27:39](#)

لعثمان رضي الله عنه فضلا عن الشيixin هذi بدأة التشيع حتى ظهر عبدالله بن سبأ اليهودي ودعى الاسلام وانتحل محبة ال البيت
وغال في علي رضي الله عنه فادعى في البداية انه الوصي - [00:27:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله وصيا الخلافة وهذا يقتضي ان ابا بكر وعمر وعثمان قد اغتصبوا الخلافة ثم غالى لما وجد قبولا
واذعننا واذانا صاغية قد دعا اللوهية - [00:28:18](#)

لعل رضي الله تعالى عنه وذكرت لكم في الليلة الماضية ماذا حدث حينما حفر علي رضي الله عنه الخندق وقال لما رأيت الامر امرا
منكرا اجت ناري ودعوت قميرا وهم مولى له يقال له قنبر - [00:28:37](#)

فكانوا يتهاfتون في النار ويقولون وعجلت اليك ربى لترضى انت هو قل لهم من هو يقول لا يعذب بالنار الا رب النار انت ربنا في ذلك
الوقت في زمن الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه والصحابة متواهرون - [00:28:53](#)

ويخرج مثل هؤلاء الخوارج كيف كانت البدايات في البداية كان هؤلاء الخوارج بجيش علي رضي الله تعالى عنه ثم دعا اهل الشام
الى التحكيم بالقصة المعروفة اى ذلك علي رضي الله عنه - [00:29:13](#)

فالح عليه الخوارج بقبول تحكيم التحالف الى كتاب الله عز وجل. ثم بعد ذلك لما حصل التحكيم انقلبوا على علي رضي الله تعالى
عنه ونابذوه وكفروه وفروا اهل الشام وكفروا انفسهم وقالوا رجعنا الى الاسلام - [00:29:34](#)

ان اردت ان تتابعك فلابد ان تقر على نفسك بالكفر. ثم ترجع الى الاسلام رفض علي رضي الله عنه كيف يضيع سعيه وجهاده مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهرجته من اجل هؤلاء - [00:29:51](#)

فتابذوه فاجتمعوا بمنزل عبد الله بن وهب الراسبي فخطبهم خطبة بلغة زهدتهم في الدنيا ورغبتهم في الآخرة رغبهم في الجنة حثهم
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال فاخروا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم اهلها هجرة - [00:30:05](#)

هجرة من ماذا؟ من دار الاسلام كفروهم قالوا الى جانب هذا السواد الى بعض كور الجبال او بعض هذه المدائن منكرين لهذه الاحكام
الجائرة اجتمعوا ايضا في بيت رجل منهم يقال له زيد ابن حصين الطائي - [00:30:26](#)

فخطبهم وحثهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلا عليهم الآيات من القرآن قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
واحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. الآية - [00:30:44](#)

وهكذا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون ثم قال - [00:30:59](#)

فما شهد على اهل دعوتنا. يقصد من يقصد المسلمين من اهل قبلتنا انهم اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الكتاب وجار في القول والاعمال
يعني ظلمه وان جهادهم حق على المؤمنين. لاحظ الان البداية - [00:31:11](#)

ان جهادهم حق على المؤمنين كفروهم والان يريدون ان يقاتلوهم فبكى رجل منهم يقال له عبدالله السلمي ثم حرض اولئك على
الخروج على الناس وقال في كلامه اضربوا وجوههم وجاههم بالسيوف - [00:31:30](#)

حتى يطاع الرحمن الرحيم. فان انت ظفرتم واطبىع الله. كما اردتم اثابكم الله ثواب المطاعين له العاملين بامرها وان قتلتم فاي شيء
افضل من الصبر والمصير الى الله ورضوانه وجناته. لاحظ - [00:31:47](#)

هؤلاء يعتقدون هذا ما كانوا يمثلون لكنه عمى البصائر نسأل الله العافية. وهنا يقول ابن كثير رحمة الله بعد ما ذكر هذا يقول وهذا
الضرب من الناس من اغرب اشكالبني ادم. فسبحان من نوع خلقه كما اراد - [00:32:04](#)

في قدره ذلك وما احسن ما قال بعض السلف في الخوارج انهم المذكورون في قوله تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين
فسعiem في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم -

يوم القيمة وزنا. هذا كلام ابن كثير يقول ابن كثير والمقصود ان هؤلاء الجهلة الضلال والاشقياء في الاقوال والافعال اجتمع رأيهم على الخروج من بين اظهر المسلمين وتواطئوا على المسير - 00:32:41

الى المدائن ليملكونها ويتحصنوا بها ثم يبعثوا الى اخوانهم واضرائهم ممن هم على ما هم عليه من اهل البصرة وغيرها فيوافوهم اليها ويكون اجتماعهم عليها فقال لهم زيد ابن الحصين ان المدائن لا تقدرون عليها. لأن بها جيشا لا تطيقونه. ولكن وادعوا اخوانكم - 00:32:56

الى جسر نهر جوحا ولا تخرج من الكوفة جماعات. يقول اخرجوا متسللين. فرادى من اجل ان لا يشعر بكم احد فكتبو كتابا عاما الى من هو على مذهبهم ومسلکهم من اهل البصرة وغيرها وبعثوا به اليهم ليوافوهم الى النهر. ليكونوا يدا واحدة على الناس - 00:33:18

يقول ثم خرجوا يتسللون وحدانوا لثلا يعلم احد بهم. فيمنعهم من الخروج فخرجوا من بين الاباء والامهات والاعمام والعمات وفارقوا سائر القرابات يعتقدون بجهلهم وقلة علمهم وعقلهم ان هذا الامر يرضي رب الارض والسماءات - 00:33:39

ولم يعلموا انه من اكبر الكبائر والذنوب الموبقات والعظائم والخطيبات. وانه مما يزينه لهم ابليس وانفسهم التي هي سوء امارات تركوا الاهل والقرابات يقول وقد تدارك جماعة منهم يعني من اهل البصرة او الكوفة بعض اولادهم وقربائهم واخوانهم فردوهم ووبخوهم - 00:34:03

منهم من استمر على الاستقامة ومنهم من فر بعد ذلك فلحق بالخارج فخسر الى يوم القيمة يعني ما قبل نصيحة الناصحين ولا وعظ الاعظيين ولا زجر الزاجرين فاول ما وجد فرصة خرج اليهم. فذهب الباكون الى ذلك الموضع - 00:34:27

ووافي اليهم من كاتبوا من اهل البصرة وغيرها واجتمع الجميع بالنهروان وصارت لهم شوكة ومنعة يقول لهم صبر وثبات الى غير ذلك مما ذكر يقول وعندهم انهم متقربون بذلك الى الله عز وجل فهم قوم لا يصطلى لهم بنار ولا يطمع احد - 00:34:45
في ان يأخذ منهم بثار في غاية الاستماتة على مبادئهم لما اقبلت هؤلاء من البصرة ودنوا من النهروان رأى جماعة منهم رجلا يسوق بامرأة على حمار وفي بعض الروايات انهم رأوا رجلا ينحاز عنهم - 00:35:07

ويفر منهم فاقبلا عليه ودعوه وانتهروه فافزعوه وقالوا من انت قال انا عبد الله ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا لا روع عليك. طبعا فهم الان هذا امان لا روعة عليك - 00:35:30

حدثنا عن ابيك حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفعنا به. فقال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون فتنة وذكر الفتنة التي يكون فيها القائم خير من الماشي والقاعد خير من القائم الى اخره - 00:35:52
قالوا لهذا الحديث سأناك فما تقول في ابي بكر وعمر الان هذا رجل ما عمل شي ما بدا منه شيء ولا قاتلهم رجل مع امرأته وحماره مع ام ولده وحماره - 00:36:08

ما عمل شيء ما تعرض لهم لابد من البحث عن شيء فقالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى عليهما خيرا. قالوا ما تقول في عثمان في اول خلافته وفي اخرها؟ قال انه كان محقا في اولها وآخرها. قالوا ما تقول في علي قبل التحكيم وبعد - 00:36:22
قال انه اعلم بالله منكم واشد توقيا على دينه وانفذ بصيرة قالوا انك تتبع الهوى وتتوالي الرجال على اسمائها لا على افعالها. والله لنقتلنك قتلة ما قتلناها احدا ماذا عمل؟ فاخذوه وكتفوه ريطوا ايديه الى الخلف - 00:36:40

ثم اقبلوا به وبامرأته وهي حبل متم يعني في التاسع حتى نزلوا تحت نخل مواقير يعني على رؤوسها التمر فسقطت منه رطبة فاخذها احدهم فتركها في فيه فقال اخر اخذتها بغير حلها وبغير ثمن - 00:36:59

فالقاها ورع من تمرة سقطت مصيرها الى التلف ثم مر بهم خنزير لاهل الذمة فضربه احدهم بسيفه. فقالوا هذا فساد في الارض فلقي صاحب الخنزير فارضاه اعتذر منه او اعطيه ثمن الخنزير. فلما رأى ذلك منهم ابن خباب - 00:37:18
قال لئن كنتم صادقين فيما ارى يعني ليست تمثيلية فما علي منكم بأس يقول انا مطمئن خنزير وتمرة لرجل من اهل الكتاب اني

مسلم ما احدثت في الاسلام حديثا ولقد - 00:37:38

امتنوني قلتم لا روى عليك فاضجعوه على النهر فذبحوه كما تذبح الشاة فسأل دمه في الماء فاقبلوا إلى أمرأته فقالت انتوا الله اني امرأة فبقرموا بطنها حامل في التاسع ماذا فعلت - 00:37:55

مجرمين ماذا فعلت؟ ما ذنبها بقرموا بطنها وقتلوا ثلاثة نسوة من طي وقتلوا ام سمان الصيداوية. فلما بلغ عليا رضي الله تعالى عنه قتلهم عبد الله بن خباب واعتراضهم الناس يعني بدأوا يعترضون الطرق والمارة فبعث اليهم الحارث بن مرة العبدلي ليأتيهم وينظر ما بلغه عنهم ويكتب - 00:38:14

به اليهم الان هذا رسول جاء ليستفهم والرسول لا تقتل فقتلوا. هذا المبعوث الان للتفاهم والتثبت اخذوه وقتلوا فجاء علي رضي الله عنه الخبر والناس معه فقالوا يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء ورائنا يخالفونا في عيالنا واموالنا سرنا الى القوم فاذا فرغنا منهم صرنا الى عدونا في الشام. كان علي رضي الله عنه - 00:38:38

ان يتجهز للمسير الى الشام فقالوا له ان سرنا الى الشام فهؤلاء معمول هدم سيخلفوننا في اهلينا فلماذا نتركهم؟ نبدأ بهؤلاء ثم نذهب الى الشاب فارسل علي رضي الله تعالى عنه - 00:39:01

الى هؤلاء الذين اجتمعوا عند النهر ان ادفعوا علينا قتلة اخواننا منكم اقتلهم بهم ثم انا تاركم وكاف عنكم حتى القى اهل المغرب يعني اهل الشام فعلل الله يقبل بقلوبكم - 00:39:17

ويردكم الى خير ما انتم عليه من امركم قل انا لا شأن لي بقتالكم هاتوا الذين قتلوا كلنا قتلهم وكلنا مستحل لدمائكم ودمائهم فخرج اليهم قيس بن سعد بن عبادة - 00:39:34

رضي الله عنه فقال لهم عباد الله اخرجوا علينا طلبتنا منكم يعني هؤلاء الذين طلبناهم ودخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا بنا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم ركبتم من الامر عظيما. تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء - 00:39:52

مسلمين فقال لهم عبدالله السلمي هذا الخارجي ان الحق قد اضاء لنا فلسنا متابعيكم او تأتونا بمثل عمر فقال ما نعلمه فيما غير صاحبنا يعني علي رضي الله عنه فهل تعلمونه فيكم؟ قالوا لا - 00:40:12

قال ناشدكم الله في انفسكم ان تهلكوها فاني لا ارى الفتنة الا وقد غلبت عليكم ثم خطبهم ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه. وقال عباد الله انا واياكم على الحال الاولى التي كنا عليها. اليست بيننا وبينكم فرقا - 00:40:30

فعلام تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتم غدا. تعودون الى التحكيم. فقال فاني انشدكم الله ان تتعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل يقول انتم تفترضون الان امور ما وقعت وتقاتلون بناء على افتراضات - 00:40:46

واحتمالات فاتاهم علي فقال ايتها العصابة التي اخرجها عداوة المراء واللجاجة وصدتها عن الحق الهوى وطمع بها النزق واصبحت في الخطب العظيم. اني نذير لكم ان تصبحوا تلعنكم الامة غدا صرعا بائناه هذا الوادي. الى اخر ما ذكر. وقال لهم من اين اوتينم؟ فقالوا - 00:41:03

انا حكمنا فلما حكمنا اثمنا وكنا بذلك كافرين وقد تبنا فان تب فتحن معك ومنك وان ابيت فانا مني بذوق على سوء وكان مما قاله علي رضي الله تعالى عنه - 00:41:26

بيّنوا لنا بماذا تستحلون قاتلنا والخروج عن جماعتنا؟ وتضعون اسيافكم على عواتقكم ثم تستعرضون الناس تضربون رقباهم. ان هذا والخسران المبين. والله لو قتلتكم على هذا دجاجة لعظم عند الله قتلها. فكيف بالنفس التي قتلها عند الله حرام؟ طبعا هؤلاء - 00:41:38

حينما تورد عليهم النصوص تقول لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم والحاديـث الواردة في الباب وما الى ذلك كما سترون في اصولهم التي يذكـرها بعضـهم بعضـ الخوارج هـم عندـهم ان ذلكـ محلـ القبول انهـ من يقتلـ مؤمنـا متـعمـدا فـجزـاؤـه جـهـنـمـ وـيـكـفـرـونـه - 00:41:58

لكن يقولـ نـحنـ نـقـتـلـ الـكـفـارـ نـحنـ مـاـ قـتـلـنـاـ الـمـسـلـمـينـ نـحنـ لـاـ نـقـتـلـ الـمـسـلـمـينـ هـؤـلـاءـ كـفـارـ فـهـؤـلـاءـ الـذـينـ يـخـالـفـونـهـ كـفـارـ وـلـذـكـ اـيـرـادـ هـذـهـ

الآيات ومن يقتل مؤمنا متعمدا والآحاديث الواردة في الباب لا يجدي مع هؤلاء - [00:42:21](#)

لأنهم يقولون نعم نقر بهذا لكن ما قتلنا المسلمين نحن نقتل الكفار نسأل الله العافية الشاهد لما قال لهم علي رضي الله عنه ذلك [00:42:38](#) تنادوا لا تخاطبوا ولا تكلمواهم

وتهيأوا للقاء الله ثم صاروا بصوت واحد الروح الروح إلى الجنة الله العافية انظر اشربوا في قلوبهم العجل اجبروا الضلاله والبدعه [00:42:52](#) والهوى ويموتون دونها كما سترون. فامر علي رضي الله عنه ابا ايوب الانصاري ان يرفع راية امان للخوارج -

ويقول لهم من جاء الى هذه الراية فهو امن ومنصرف الى الكوفة والمدائن فهو امن. اني لا حاجة لي في دمائكم الا في من قتل اخواننا انصرف منهم طوائف كثير كانوا في اربعة الاف يقولون لم يبقى منهم الا الف او اقل مع عبد الله ابن وهب الراسبي. فزحفوا على علي فقدم علي بين - [00:43:14](#)

يديه الخيل وقدم منهم الرماة وصفى الرجالية يعني الذين على الاقدام ورأى الخيالة وقال لاصحابه كفوا عنهم حتى يبدأوكم واقتلت [00:43:36](#) الخوارج وهم يقولون لا حكم الا لله. الروح الروح إلى الجنة. ونهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف فاناموا الخوارج - صرعن تحت سبابك الخيول وقتل امراؤهم. عبدالله بن وهب حرقوص بن زهير شريح بن ابي اوبي. عبدالله السلمي يقول المؤرخون كما يقول ابن كثير قبّهم الله ما قتل من اصحاب علي رضي الله عنه الا نفر قليل نحو سبعة. جعل علي رضي الله عنه هؤلاء ما نجا منهم الا نحو ايضا تسعه - [00:43:56](#)

وهوئاء تفرقوا ذهبا اثنان الى اليمن وذهب بعضهم الى ناحية عمان وذهب بعضهم تفرقوا. ثم بعد ذلك بدأوا ينشطون من جديد [00:44:20](#) واعادوها جذعه جلد والصبر على الباطل وسيأتي من هذا اشياء في الجلد. جلد اهل الباطل في باطنهم - جعل علي رضي الله عنه يمشي بين القتلى من هؤلاء ويقول بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقال من معي يا امير المؤمنين ومن [00:44:41](#) غرهم؟ قال الشيطان وانفس بالسوء امارة غرتهم بالالماني وزينت لهم المعاشي

ونباتهم انهم ظاهرون ثم امر بالجرحى من بينهم فاذا هم اربع مئة فسلمهم الى قبائلهم ليداولهم الى اخر ما ذكر وكما قلت ان بعضهم [00:44:59](#) قال لم يبق منهم الا اقل من عشرة والباقي قتلوا -

وكان علي رضي الله عنه قال لاصحابه لا يقتل منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كان قد ناظرهم لما [00:45:19](#) اجتمعوا على علي رضي الله تعالى عنه ليخرجوا -

عليه فدخل عليهم ابن عباس في معسكرهم يقول لهم قاتلون اذا هم مسهمة وجوههم من السهر قيام الليل قد اثر السجود في [00:45:35](#) جيابهم لأن ايديهم دفناوا الابل عليهم قمقص مرحبة -

فقالوا ما جاء بك يا ابن عباس وما هذه الحلة التي عليك؟ حلة جميلة. فرد عليهم انه رأى على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من ثياب - [00:45:56](#)

اليمنية الى اخر ما قال لهم الشاهد ان بعضهم قال لا تكلمواه. الله يقول يعني عن قريش بل هم قوم خصمون فقال بعضهم بل [00:46:06](#) فلنكلمنه يعني الخوارج اذا صبرت احوالهم -

هي مجموعات فوضوية ولذلك من الخطأ اي يظن انهم كانوا على سنن واحد يعني بعض الناس يقول الخوارج في السابق ما كانوا يغدرون ولا يقتلون غيلة هذا غير صحيح فكما ترون انهم امنوا عبد الله بن خباب ثم قتلوا. علي رضي الله عنه قتلوا - [00:46:24](#) غيلة لكن بعضهم لا يرى ذلك. ولذلك سيأتي ان بعضهم يتبرأ من عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي رضي الله عنه يقول انه قتله [00:46:46](#) غيلة. هي مجموعة فوضوية ما لاح لهم -

فعلوه لا عقول ولا بصائر يبصرون بها الحق مجموعة فوضوية وسيأتي مزيد ايضاح لهذا الشاهد هؤلاء الذين قالوا لنكلمن يقول كلامي [00:47:00](#) منهم رجلان او ثلاثة قلت ماذا تنتقمون عليه على علي رضي الله عنه. قالوا ثلاثة - قلت ما هن؟ قالوا حكم الرجال بامر الله. والله يقول ان الحكم الا لله قالوا ماذا ايضا قالوا قاتل فلم يسب ولم يغتب. فان كانوا مؤمنين ما حل قتالهم. ان كانوا كافرين - [00:47:19](#)

لقد حل قتالهم وسببهم قال ماذا ايضا؟ قالوا محب نفسه من امير المؤمنين يعني اثناء التحكيم فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين الفهم والعقول والفقه ما انت امير المؤمنين اذا امير - 00:47:34

الكافرين فقال لهم ابن عباس رضي الله عنهم ارأيت من اتيتكم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ينقض قولكم هذا اترجعون قالوا وما لنا لا نرجع - 00:47:51

يقول قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله فان الله عز وجل قال في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعبدا فجزاء مثل ما قتله من النعم يحكم به ذوى عدل منكم لاحظ وقال في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق - 00:48:05
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله فصير الله تعالى ذلك الى حكم الرجال فنشدتم الله اتعلمون حكم الرجال في دماء المسلمين وفي اصلاح ذات بينهم افضل او في دم اربب الصيد يعني - 00:48:24

ثمن ربع درهم وفي بضع امرأة قالوا بل هذا افضل يعني في دماء المسلمين قال اخرجت من هذه؟ يعني اقتتنتم قالوا نعم. قال واما قولكم قاتلوا فلم يسب ولم يغم - 00:48:40

مع اهل الشام في وقعة الحمل فان قلتم نسبتها فنستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتكم يعني يستحلون منها ما يستحلون من الجواري والاماء وان قلتم ليست بامنا فقد كفرتكم. فانتم تترددون بين ضلالتين. اخرجت من هذه؟ قالوا - 00:48:57
نعم فقال اما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين فانا اتيكم بمن ترضون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - 00:49:16
قال ابو سفيان وسهيل بن عمرو ما نعلم انك رسول الله. ولو نعلم انك رسول الله ما قتلناك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك تعلم اني رسولك - 00:49:34

امح يا علي واكتب هذا ما صلح عليه محمد ابن عبد الله وابو سفيان وسهيل ابن عمر. قال فرجع منهم الفان وبقيتهم فخرجوا فقتلوا اجمعين. لاحظ الان هذى مناظرة مع ابن عباس قبل النهروان. لاحظ الطرح ولا حظ الفهم ولا حظ - 00:49:44
والاحظ القضايا التي يتثبتون بها ويكتفون بناء عليها. يكفرون من يكفرون هؤلاء كبار الصحابة وبالمناسبة ما معهم صحابي واحد وما معهم عالم واحد لانهم انهوا الصحابة وانهوا العلماء فبقي يقودهم مثل هؤلاء ابن حرقوص وامثال ابن حرقوص - 00:50:04
علي عندهم ضال وكافر ورأس في الكفر ابن عباس كذلك وهكذا بقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اذا من هو الامام المتبوع ابن حرقوص وامثاله اذا كان هذا الاعمى يقودهم - 00:50:25

فما ظنك وهذى مشكلة كبيرة جدا حينما يسقط العلماء يا اخواني اسقاط هؤلاء العلماء قد لا يكون مقصودا لدى المتكلم لكن قد يتكلم بداع الغيرة قد نتكلم نرسل رسالة فيها مقطع غير مناسب عبارة اخطأ فيها عالم - 00:50:40
في مقام في مجلس في غير ذلك او نقول اين العالم الفلاني او العلماء من القضية الفلانية او المنكر الفلاني ونتداول هذا فما الذي يحصل؟ يحصل تغير بالصدور فهذه رمية بالسهم. ثم تأتي اخرى مثلها. من دافع الغيرة على الدين. انظر فلان ماذا يقول - 00:50:59
مقطع بصوته وصورة انظر ماذا يقول خطأ اخطأ ثم ماذا اين العلماء من كذا وكذا؟ اين العلماء من كذا وكذا يا اخي اين انت الان اذا سألكم ترى منكرا على مائدتك احد الضيوف يأكل بيده الشمال - 00:51:20

سألت الكثيرين هل تنكرتون عليه وتقول له لو سمحت كل بيديك اليدين كل هؤلاء الذين سألتهم فيما يحضرني الان ما احد منهم؟ قال نعم. يجب من ان يتكلم بكلمة مثل هذه امام - 00:51:38

انسان في بيته لا يملك له نفعا ولا ضرا رأيت انسان على مائدة في زواج او في غيره ويشرب بالشمال يأكل باليدين ويشرب العصير او الببسي او غير ذلك بالشمال. تقول له لو سمحت بارك الله فيك - 00:51:52

رب اليدين لان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله من منكم رأى احدا يأكل بالشمال ويشرب الشمال في زواج في مناسبة تقول له لو سمحت اتبه يأكل وهو متكم يقول ارفع يديك لو سمحت بارك الله فيك لا تتكأ يجب عن هذا يدخل الى اي مكان - 00:52:07
ويرى منكرات يرى امرأة متبرجة او غير ذلك ينزل رأسه ويمشي. يجب الان العالم بشر لو حقناك علما حتى خرج العلم من تحت

اظافرك لن تتغير الخصائص الانسانية الطبيعية التي فيك من الشجاعة والجبن - 00:52:27

ما تتغير هي تبقى هذه الخصائص باقية فلماذا تطالب الاخرين بامر لون نظرت الى نفسك امام من لا يملك شيئا لا يملك شيئا تدخل عند الحلاق وهو يحلق محية انسان لا تقول له لو سمحت ترى هذا ما يجوز. يجبني ويجلس على الكرسي الآخر ويحلق رأسه ولا يتكلم. طيب هذا منكر الان - 00:52:44

انصح بالتي هي احسن يجبني. تجبن من ماذا هذا لا يملك لك نفعا ولا ضر هذا الحلاق. ولا هذا المخلوق اصلا هو مشغول يحلق لا يستطيع ان يقوم من كرسيه. ومع ذلك يجبني طيب كيف تطالب الاخرين - 00:53:08

لنتلمز الاخرين وتنقص الاخرين وتؤذنهم وتنسب اليهم امورا عظيمة ثم بعد ذلك تكون النهاية ما هي؟ ان هؤلاء لا يقبل منهم شيء فلما يبقى عن الناس كثير فتصير الامور فيما بعد الى فوضى - 00:53:22

يقودهم الجهل هي هكذا تنتهي القضية لذلك ينبغي ان الانسان يلتفت لنفسه وينظر في ذنبه واطئاته وتصصيره قبل ما يتكلم على الاخرين حين نتكلم بالسنة حداد وباقلام من نار نكتب فيها - 00:53:39

لكن هذه الكتابات تؤدي في النهاية الى ماذا؟ هل تبصرت فكرت فيها؟ ما هي اثارها؟ ما هي سلبياتها الى اي حال سنصير ما عاد يقبل من احد ولا يحترم احد ولا يتأنب مع احد - 00:53:57

الكل يشتم والكل يسخر منه ومن كلامه ومن قوله هذا الذي يرضي الله عز وجل من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. اذا رأيت من احد تصصير تتصح هذا الانسان - 00:54:11

اذا كنت تستطيع فكف الاذى صدقة اما تداول هذا في واتس اب وفي الغرف وفي البيوت وفي هل غيرنا ابدا انما هو الصدور تضطرب وتمتلئ بالغل على اهل الفضل والعلم والدين والخير والصلاح. ثم بعد ذلك - 00:54:25

الذى يقود الناس غراب عمر بن عبد العزيز رحمة الله ناظرهم ايضا في زمانه اعجبوا بعده و كانوا يخرجون طول تلك المدة وخرجوا في زمان عمر بن عبد العزيز فارسل اليهم - 00:54:44

من يكلمهم ويعرض عليهم المناورة مع عمر ابن عبد العزيز رحمة الله فجاء اليه رجالان منهم فقال لهم ما اخرجكم هذا المخرج وما الذي نقمتم قالوا ما نقمينا سيرتك انك لا تتحرج العدل والاحسان - 00:55:00

لكن هنا لابد من الامتحان هذا امامكم نموذج فذ لما يكفي اخبرنا عن قيامك بهذا الامر اعن رضا من الناس ومشورة ام ابتزاز لامرهم وقالوا له ايضا بيننا وبينك امر واحد. قال ما هو - 00:55:19

قالوا رأيناك خالفت اعمال اهل بيتك. يعني الخلفاء قبلك بني امية وسميتها مظالم فان كنت على هدى وهم على الضلال فالعنهم وابرأ منهم فقال عمر قد علمت انكم لم تخرجوا طلبا للدنيا. يقول انا عارف النيتكم - 00:55:36

وقصد المقصود من خروجكم هو الاخرة ولكنكم يقول اردتم الاخرة فاختطأتم طريقها ان الله عز وجل لم يبعث رسوله صلى الله عليه وسلم لعانا. وقال ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك - 00:55:55

غفور رحيم وقال اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى. يقول انا اقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وبابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول وقد سميتم اعمالهم ظلما وكفى بذلك ذما ونقصا - 00:56:11

وليس لعن اهل الذنب فريضة لا بد منها. فان قلتم انها فريضة فاخبرني انت. متى لعنت فرعون فقال لها ما اذكر متى لعنته قال افيسعك الا تلعن فرعون وهو اخبث الخلق وشرهم ولا يسعني - 00:56:25

ان لا لعن اهل بيتي وهم مصلون صالحون قال اما هم كفار بظلمهم؟ قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الايمان فكان من اقر به وبشرائمه - 00:56:41

قبل منه فان احدث حدثا اقيم عليه الحد. فقال الخارجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى توحيد الله والاقرار بما نزل من عنده. قال عمر فليس احد - 00:56:53

منهم يقول يعني من اهل بيتي من بني امية لا اعمل بسنة رسول الله ولكن القوم اسرفوا على انفسهم على علم منهم انه محرم عليهم

ولكن غالب عليهم الشقاء. فقال هذا الرجل فابراً - 00:57:03

مما خالف عملك ورد حكمتهم فقال له عمر بن العزيز اخبارني عن ابي بكر وعمرليس على حق؟ قال بلى قال اتعلم ان ابا بكر حين قاتل اهل الردة سفك دماءهم وسبى الذراري واخذ الاموال؟ قالوا بلى. قال اتعلم ان عمر رد السبابيا بعد - 00:57:17

ابي بكر الى عشائرهم بفدية يعني خالف ابا بكر. قالوا نعم فقال فهل عمر من ابي بكر؟ قالوا لا قال افتقرون انتم من واحد منهما؟ قالوا لا قال فاخبراني عن اهل النهروان وهم اسلافكم هل تعلم ان اهل الكوفة خرجنوا فلم يسفكوا دما ولم يأخذوا مالا - 00:57:35

وان من خرج اليهم من اهل البصرة قتلوا عبدالله بن خباب وجاريته وهي حامل؟ قالوا نعم. قال فهل بري من لم يقتل من قتل واستعرظ؟ يعني يقول اهل البصرة والاخرين - 00:57:56

هؤلاء قتلوا وهؤلاء لم يقتلوا يعني الخوارج. فهل تبرأ احد منهم؟ قالوا لا قال فتقرون انتم من احد الطائفتين؟ قالوا لا. قال افيسعكم ان تتولوا ابا بكر وعمر واهل البصرة واهل الكوفة. وقد علمتم اختلاف اعمالهم - 00:58:08

ولا يسعني الا البراءة من اهل بيتي والدين واحد فاتقوا الله فانكم جهال تقبلون من الناس مارد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتردون عليهم ما قبل ويأمن عنكم من خاف عنده ويختلف عنكم من امن عنده لاحظ - 00:58:23

يأمن عنكم من خاف عند النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الكافر والمنافق ويختلف عنكم من امن عنده. يعني اهل اليمان يختلفون عنكم. فإنه يختلف عنكم من يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله - 00:58:40

وكان من فعل ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا وحقن دمه وماله وانت تقتلونه ويؤمن عنكم سائر اهل الاديان دماءهم واموالهم هذى مناظرة مع عمر ابن عبد العزيز - 00:58:54

نكمي ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - 00:59:10